

## قلم كويتي

جاسم الرميضي

jassem112@hotmail.com



## القرود الخمسة

## والوزارات!

ربما سمعت عن نظرية القرود الخمسة المتعلقة بالذكاء الصناعي وعلم الإدارة، ويطحها آخرون كنظرية اجتماعية تحكي واقعا معينا لمجتمع من المجتمعات البشرية.

فتقول النظرية: أحضر خمسة قرود، وضعها في قفص، وعلق في منتصف هذا القفص حزمة موز، وضع تحت حزمة الموز سلماً... بعد مدة قصيرة ستجد أحد القرود سيسارع ليصعد على السلم محاولاً الوصول إلى الموز، وكلما حاول القرد أن يصل إلى الموز ينبغي أن تطلق عليهم رشاشاً من الماء البارد على القرود الأربعة الباقين في الأسفل وإرغابهم وهكذا كلما صعد قرد آخر للوصول إلى الموز ينبغي أن ترش ماء بارداً على القرود الآخرين بالأسفل، وكرر هذه العملية أكثر من مرة ستجد القرود ستمتنع من يصعد للموز خوفاً من ألم الماء البارد.

وبعد ما أخرج أحد القرود الخمسة وأدخل عليهم قروداً جديداً وسيحاول الجديد أن يصعد للموز ولكن القرود الأربعة المرعوبة ستتهجم عليه لمنعه لكي لا يرش عليهم الماء البارد.

فالقرود الجديد لم يعاصر حادثة الماء البارد ولم يشاهد ما جرى لهم، وهكذا أخرج واحداً من القدامى الآخرين، وأدخل جديداً فسيدخل نفس الشيء، إلى أن وصل إلى خمسة قرود جدد لم يعاصروا ولا يعلموا لماذا يمنعون القرود من الصعود للموز، فقط من يصعد سيهاجم من القرود الآخرين وتنهال عليه ضرباً لمنعه، ولا يدري لماذا يعاقبه أبناء مجتمعه!

كل ما هنالك أنه تعلم أن لمس الموز يعني عقاب المجتمع.

للأسف نظرية القرود الخمسة وجدتها بكتير من وزارات الدولة، فعندما تستفسر عن إجراء روتيني تمل وساذج لمعاملة بوزارة حكومية ستجدهم يقولون وجدنا من سبقنا كان يعمل ذلك!

وعندما أتحدث عن المعاملات بالقطاع الحكومي أستجد العجب العجاب والبطء بالمراسلات الحكومية، وعدم التجديد بالأفكار الإدارية الناجحة، وكذلك، وهذا ما شاهدته سابقاً بإحدى الوزارات عندما كنت متمسكاً برأيي بخصوص آلية بالعمل فوجدت مدير الإدارة الذي يفترق لأبسط مقومات الإدارة وشبه سطحي بقوانين الخدمة المدنية، يريدني أن أمشي على رأيه دون سند قانوني، بل ضرب بقوانين الخدمة المدنية عرض الحائط!

وكذلك البعض من المسؤولين بكل أسف يهاب التجديد بمفهوم العمل، وكأنها لعنة ستحل على الإدارة، فتجد الكثير من الاجتماعات والنشرات المتكررة بكل عام ويبقى إنجاز المعاملات البطيء والساذج على طمام المرحوم.

وأخيراً أقولها بكل حسرة وأرجو أن أجد صدى لندائي، نحتاج إلى ثورة بالعمل الحكومي ونفضة قياديين يعشقون التجديد والإصلاح وينبذون كل ما يمت إلى «القرود الخمسة» بصلة!!

وديمتم بحفظ الله.

• نكشة:  
«الإدارة... هي فن الحصول على أقصى نتائج بأقل جهد».  
«جون مي»

## ثقافات

## عبد العزيز التميمي



## عشا الخميس لحم وفتح

ديوان الفريخ الموهوس في الجبراء من الدواوين التي لها تاريخ وجذور عريقة تمتد مع تاريخ هذا البلد الكريم وأتذكر منذ منتصف الستينيات من القرن الماضي كنت والأخ العزيز مشعل فريخ الموهوس نجالس بعض الإعلام بفضل حسن الضيافة والكرم والترحاب منهم الرحالة والإعلامي العراقي الكبير يونس بحري 1900 - 1979 الذي جالس الملوك والشيوخ وكبار القوم وأسس إذاعة عربية أثناء الحرب العالمية الثانية حيث من ألمانيا، في هذا الديوان العامر الذي يشرف عليه حالياً وبعد وفاة العم فريخ الموهوس رحمه الله في عام 1975، ابنه العزيز الكريم فهد الفريخ أرى الكرم العربي الأصيل الذي يذكرني بحاتم الطائي وغيره من أهل المكارم والعطاء والسخاء وغيره من أهل يوم يمر على الديوان صفة وميزة خاصة مع أنها أشياء بسيطة وسهلة لكنها جميلة راقية تدل على حب الخير وسعة الصدر وحب التواصل والجمع الكريم وعلى سبيل المثال عشاننا كل يوم خميس اذا لم يكن خروفاً لم يتجاوز عمره الشهر السادس فمن المؤكد سيكون «لحم

حاشي وفتح كويتي» يغذي الجميع ويوزع منه بثلاجة الصدقات المنصوبة في شارع عبدالله بن جدعان. الأخ فهد الفريخ كريم تطع بكرم والده وعروقه الطبية وأصبح رواد ديوانه يتطلعون بما هو عليه ومنهم الأخ الغالي ابن العم فهد الأبداح رحمه الله راشد الأبداح الذي يتحف الديوان ورواده في كل ليلة بكيس مقطوف مغسول ذي طعم سكري من النار الكويتي «النيق» الذي لا يوجد أحد من رواد الديوانية لا يأكل منه لطعمه الحلو اللذيذ وهناك أيضاً العم الفاضل أبو سالم الحماد العجمي الذي يتسابق مع الأخ فهد الفريخ باختياره أفضل أنواع الفقع أو الكمأة الكويتية التي يطاف بها على الصواني مع اللحوم والشحوم وهذا حالنا في كل ليلة مع الكرم الحاشي الجميل في ديوان الفريخ خاصة يوم الخميس ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب يطبخ العشاء لحم حاشي وفتح كويتي وأبوفريخ أعزه الله كما يقول المثل «سيد القوم خادمهم» جزاه الله خيراً والدعوة عامة لمن يحب يا هلا وسهلا.

## وجهة نظر

## حامد السيف

www.wijhatnathar.com



## هل المجلسان مقتنعان بالديمقراطية؟

إن نظامنا الديمقراطي ولد في وقت وظروف صعبة من حيث أن جميع الدول المحيطة والعربية معظمها أنظمة شمولية، وكانت تحارب التوجه الديمقراطي في المنطقة، لذلك كانت الكويت سبابة في وضع الدستور الكويتي ونظامها الديمقراطي ليستفيد منها كثير من الدول المحيطة، وكانت هذه التجربة جيدة في بدايتها من حيث بدأ الناس يختارون ممثلهم في كثير من المجالس والهيئات والجمعيات وصارت هذه المجالس تدير جميع العمليات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية، وبدأت عمليات المعارضة المنظمة في مجلس الأمة لخلق التوازن في التشريع والرقابة للوصول إلى خلق القوانين العادلة وتحقيق الرقابة على أعمال الحكومة، وكان هذا الحراك المتميز في ذلك الوقت يعد من أهم ما يميز الكويت في المنطقة والعالم بسبب قناعة المجلسين بالديمقراطية الحقيقية ولكن لم تستمر هذه التجربة، وصار هناك صعود وهبوط في أداء هذه المجالس وبدأت تكتلات جديدة تظهر في الأفق من تركيبات قبلية وتجارية وفئوية ودينية سياسية، وهذه التكتلات صارت لها اجندات خاصة بها وتخدم تكتلاتها وهنا بدأت الديمقراطية تأخذ منحى المصالح الشخصية للنواب وبطشاة الحكومة باستعمال أدوات الديمقراطية في تحقيق مصالحها، لذلك بدأ الانحراف عن مقاصد الديمقراطية من النواب عن طريق وضع اللجان الخاصة المؤقتة وخلق الأسئلة والاستجوابات ليس لتحقيق غاية تهم البلد والمواطن بل لإحراج

والضغط على الوزراء لتبرير الأمور الخاصة لتلك التركيبات المختلفة وبموافقة الحكومة وتشجيعها. إن هذه الحالة كانت بداية انحراف الديمقراطية في تحقيق اهدافها المنشودة وهذا يبين ان المصالح الخاصة طغت على المصالح العامة وتفنن النواب في خلق الكتل والأسباب لتحقيق غاياتها في ابتزاز الحكومة، وتعاونت الحكومة في هذه اللعبة بخلق أدوات الإغراء الشاملة للأعضاء من محاصصة وتعيينات برشوتية لكسب المصالح الشخصية للمجلسين. ومن هذه الحالة صار نظامنا الديمقراطي قاصراً عن تحقيق غاياته المطلوبة وبدأ هناك شد في اوقات واتفاق في اوقات اخرى وخرجت قوانين غير صالحة للتطبيق بل تخدم اتجاهات معينة لأصحاب بعض التكتلات وهي متقلبة حسب ظروف وتوجهات الحكومة، وهنا بدأ الخلل في نظامنا الديمقراطي. وسوف نستمر في لعبة المحاصصة والمصالح الشخصية وعدم التزام النواب في ما أعلنوه خلال حملة الانتخابات من مواقف صوتية في تحقيق أهداف ومطالب المواطن واماني الوطن، بل تبادوا في اتخاذ المواقف المختلفة التي لا تخدم الوطن. لذلك يجب على المجلسين التفكير الجدي في اصلاح النوايا والعمل بجد في التفكير بمصالح الوطن التي أهملت من زمن طويل وكفى استعمال التكتيكات السياسية على حساب الوطن والمواطن والعمل الجاد من المجلسين في إعادة الديمقراطية الحقيقية التي كنا نفخر بها، لما فيه صالح وخير هذا البلد الطيب. والله المستعان.

## رأي آخر

## عبد العزيز خريط

تويت: Akhuraibet  
/http://khuraibet.blogspot.com

## معلمات «التربية»

## والخلافات السياسية

وما زالت وزارة التربية تصدر إلينا المشكلة تلو الأخرى ولا ندري إلى أين هي الوجهة مع هذه الوزارة، التي عانى منها الجميع مع تربي المستويات والمرحجات والقرارات العشوائية في كل عام، فقد وصل إلينا خبر مفاده أن إحدى المناطق التعليمية قامت بنقل مجموعة من المعلمات الوافدات المتعاقدات مؤخرًا من الجنسية الفلسطينية إلى منطقة تعليمية ومدرسة أخرى مع بداية الفصل الدراسي الثاني، وكان النقل على إثر الخوض في أمور سياسية بعيدة عن التربية والتعليم والكفايات، وتدريبات الوطن والمورش والأنشطة والفعاليات ومهم المهنة الشاق.

والمشكلة لا علاقة لها بالتربية أصلاً، وإنما خلافات سياسية بين معلمات لا تشغلهم المهنة ولا التربية من قريب ولا من بعيد، ومثل هذه الأمور والخلافات في وجهة النظر والسياسة لا ينبغي أن تطرح وتتناول في الأقسام داخل المدارس، حيث إن هناك نشرات داخلية تحذر المعلمين بعدم الخوض في السياسة، فمن تلوم إذن؟

هل تلوم صاحب فكرة التعليم في الماضي من قبل الجنسية الفلسطينية ودورها في السابق من جودة التعليم وخلفه...؟! أم تلوم اللجنة المعنية بالتعاقدات الخارجية التي جلبت مثل هذه المعلمات المؤدلجات في التخطيمات السياسية والفكر القومي والمد العروبي وتحرير فلسطين؟

أم تلوم إدارات المدارس التي لا تهتم إلا بالقهوة وطلبات المطاعم؟ أو «البياعة» على المعلمات والطالبات التي انتشرت مؤخراً في بعض المدارس كتوزيع مصادر الدخل؟

وهل دور «التربية» يقتصر فقط على النقل من منطقة إلى أخرى لتنتهي المشكلة؟! أم أن هذا نوع جديد لتصدير مثل هذه الأفكار والمشاكل لمناطق أخرى كانت آمنة من مثل هذه الأفكار الضالة، والتي تجلب الويلات وتدخل النزاعات والخلافات التي على مر التاريخ كانت سبباً في تقطيع الأمة العربية والشعوب.

نريد من صاحب القرار في «التربية» أن يكون مسؤولاً عن اختياراته، وخاصة مع معلمي التعاقدات الجديدة، ومن هذه الأفكار التي لا تهم الطلاب ولا تخدم أي قضية، فبدل من تصدير مثل هذه المشاكل والبحث عن حلول لها، ينبغي من صاحب القرار أن تكون له أياد بيضاء لإصلاح التعليم وتطويره والحرص على مخرجات قادرة على التنافس الرقمي ومواكبة التطور العالمي، هذا بالنسبة للجيل، أما بالنسبة للمباني والمنشآت فينبغي إن تكون هناك إجراءات حازمة في الأمن والسلامة قبل - لا سمح الله - حصول حوادث قادمة ومصائب تجنبنا وحفاظاً على أرواح الطلاب فهي أهم من الألوان والديكورات و«البزرات» المسطرة أمام الأبواب التي تعتبر من عناصر البيئة الجاذبة... كل هذا لا يهم عند الوزارة للأسف الشديد، والأهم مكافآت الاجتماعات واللجان والكوادر وتسجيل أرقام قياسية!

## عبارة

## سعد العنزي



## قصة معايد القريتين

قصة مثل «معايد القريتين» أصبحت مثلاً يتداول من قديم الزمان حتى عصرنا الحالي، وهو مثل يحمل معنً جماً ومعبيراً عن الشخص الذي يريد أن يستفيد من شيئين في وقت واحد، والنتيجة «الفلس» فلم يحصل على أي شيء منهما، فيحكى أن رجلاً فقيراً أراد أن يستغل الوقت ويستغل ذكاه الخارق في يوم العيد حيث كانت ولا زالت العادات في يوم العيد تقديم فطور العيد، ميكراً صباحاً ويتميز العيد بهذه الميزة الجميلة المحببة لدى الجميع ويكون الإفطار جماعياً، وكان قديماً يقدم أهل القرية الخير والخيرات ويأتي الخير من كل بيت ويوضع بموقع يتجمع به أهل القرية جميعاً لكي يتبادلوا السلام والتهنئة والمباركة بيوم العيد ما بين بعضهم البعض، فقام صاحبنا الفقير «المقروء» بحيلة تجعله وتمكنه من مشاركة

## أسرار

## محمد العيسى



## هل أنت مستعد للوظيفة؟

كثير الحديث عن أفضلية الاختيار لحديثي التخرج في سوق العمل الكويتي بين القطاعين الحكومي والخاص كاتفاقية لمسيرتهم المهنية.

لكن الأغلبية تجاهلوا نقطة ذات أهمية كبرى، فيغضب النظر عن الخيار، يا ترى ما مدى جاهزية حديثي التخرج على المستوى النفسي والذهني والبدني ليصبحوا جزءاً فاعلاً في قطاع العمل خلال فترة ملائمة من انتقالهم إلى هذه البيئة المجهولة التفاصيل لمعظمهم.

لكل بيئة عناصرها التي ترسم ملامحها، وفعلياً أحد العناصر الأساسية التي تميز قطاع العمل عن البيئة الدراسية هو أن الفرد معرض للتعامل مع أشخاص من مختلف الأعمار والطبقات والخلفيات سواء المهنية أو الاجتماعية. أثناء الدراسة وإذا تطرقنا على سبيل المثال للحرص على المرحلة الجامعية، لكل منا الخيار في عدة أمور ستسلب منه في أول يوم عمل! أحدها إمكانية اختيار أفراد فريق العمل

إعداد دراسة أو مشروع ما، مع اتحاد الهدف والمصلحة لهذا الفريق، أما في المؤسسة أو الشركة التي ستضم إليها فإن فريق العمل مفروض عليك ولا بد أن تتجسس بشكل أو بآخر، قد يكون هدفكم مشتركاً ولكن من دون أدنى شك المصالح والرغبات مختلفة. كثيرة هي الأمثلة والعوامل التي تشكل الفرق بين هاتين المرحلتين المفصليتين في حياة كل فرد منا ولا غير الممكن حصرها في مقال، ولكن لا بد لكل طالب أن يفكر ملياً في البحث والتعمق في خصائص مرحلة العمل أثناء عبوره في سنوات الدراسة لبحظي بانطلاقه مسيرة فيما بعد. انتهت أي فرصة تقربك من تلك البيئة وطبيعتها المتقلبة والمتجددة بشكل يومي، عمل بشكل أساسي على تطوير مهارتك الاجتماعية لتصبح قادراً على التواصل مع كافة أفراد المجتمع على اختلافهم وتعدد أهدافهم، انضت كثيراً في البداية مهما كانت مهنتك، تأقلم مع حوكم واصقل شخصيتك دون أن تغيرها بشكل تام. هل أنت فعلاً مستعد لأخذ الخيار الأفضل؟